

التبيان في تفسير القرآن

(559) بناء وغواص (37) وآخرين مقرنين في الاصفاد (38) هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك
بغير حساب (39) وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب * (40) احدى عشرة آية. قرأ ابن كثير وحده
" بالسوق " مهموزة. وقال ابن مجاهد: الرواية الصحيحة عنه " بالسوق " على فعول، ولما
ضمنت الواو همزها، مثل وفيت وأفيت، فهذه رواية قنبل. وقرأ البزي " بالسوق " مثل أبي
عمرو، جمع ساق مثل باح وبوح. والباحة والصرح والعروة والفناء واحد. ومثله قارة وقور
للخيل الصغير. ومن همز سوق فعلى لغة من قال: (أحب المؤمنين إلى موسى)، فهمز انشده
ابوالحسن لابي حبة النميري، ولانه لما لم يكن بينها وبين الضمة حازر صار كأن الضمة عليه
فهمز. اخبرنا تعالى انه وهب لداود سليمان. فقال " نعم العبد " كان سليمان " انه اواب
" أي رجع إلى طاعة الله وطلب ثوابه. وقوله " إذ غرض " يجوز أن يتعلق بقوله " نعم العبد
" أي نعم العبد حين عرض عليه، ويجوز ان يكون العامل فيه واذكر يا محمد إذ عرض على
سليمان " بالعشي " يعني آخر النهار * (المافئات الجياد) * والمافئات جمع صافنة، قال
ابن زيد: صفن الخيل قيامها على ثلاث مع رفع رجل واحدة. يكون طرف الحافر على الارض وقال
مجاهد: صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر صفنت الخيل تصفن صفونا إذا
وقفت كذلك قال الشاعر: الف الصفون فما يزال كأنه * مما يقوم على الثلاث كسيرا (1)

_____ (1) مر في 7 / 319 (*)